تمهيد المؤلف

المشكلات التي يواجهها التلاميذ في الصفوف العادية قد ازدادت كثيراً في السنوات الأخيرة، ففي الماضي كانت المتطلبات التربوية الخاصة التي يحتاجها التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، كانت تقابل وتحل إما خارج الفصل أو بمساعدة معلم متخصص في التربية الخاصة في غرفة المصادر، ولقد كانت مسؤولية المعلم العادي في تعليم هؤلاء التلاميذ محدود جداً، والسؤال الآن كيف يمكننا القيام بكل هذه التكليفات .

فالتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في التعليم، فلابد أن تعرف أن ذكائهم أو قدراتهم ليست بالضرورة أقل من التلاميذ الناجحين، فالعديد منهم أقل حظاً لأن الطلاب الناجحين لديهم توافق بين الطريقة التي يقوم بها دماغهم بمعالجة المعلومات والمهارات اللازمة لفهم الواجبات المدرسية العادية، وعلى العموم فإن التلاميذ الفاشلون لا يملكون مثل هذا التوافق. ومع أن الكثيرين من هؤلاء التلاميذ يطلق عليهم " معاقون تعليمياً " فهناك وصف أكثر دقة لهم، وهو أنهم" معاقون بسبب أسلوب أو طريقة التعليم المطبق عليهم " ، فأغلبهم لم يتم تعليمهم باستخدام الأساليب التي تناسب طريقة تفكيرهم وتعلمهم، فإذا ما علمناهم بالطرق والأساليب المناسبة فإن مشاكل التعلّم لديهم تختفي بشكل واضح، ومن هذا المنطلق كان السبب في دراسة الحالة لذوي صعوبات التعلم للوقوف على تشخيص تلك المشكلات التعليمية.

د. فكري لطيف متولي